

الدين

- ١ -

صعد ساعي البريد وهو يرغي ويزيد كما في كل مرة يقع فيها على رسالة موجهة لأحد المقيمين في الـ٦٨، فعليه أن يبحث عن المرسل إليه في كافة طبقات البناء الذي يعجّ بالسكان. لم يحفظ الأسماء لعدم تكرارها. وكذلك الأمر بالنسبة للاسم الذي يعنيه اليوم: "دونا ريزوليتا سيلفا، مونتي - دو - بيلورينيو، ٦٨، باهيا". سبق له أن استعلم في الطبقة الأولى والثانية، وقيل له في الثالثة، والمكان هو حجرة الدرج دون أن يتيح له الاستفسار عن التوقف برهة لكي يتنفس. غير أنه توقف ليرتاح، ثم تابع صعوده ساخطاً. عندما وصل إلى الباب كان قد فقد قدرته على الصياح عالياً: ساعي البريد. نادى جوليتا التي كانت خارجة من بيت الخلاء وسألها:

- هل يوجد هنا سيده باسم "ريزوليتا سيلفا"؟

- نعم . سيدي... لماذا؟

- لها رسالة.

- دونا ريزوليتا. دونا ريزوليتا!

- ما بك؟